

بسم الله الرحمن الرحيم

[رد على من زعم (أن النزاع بين السلفيين والحوثيين ترموهتر للصراع السعودي الإيراني)]

هذا كلام يُعزى لبعض الناس يقول فيه: المسيرين لهذا الصراع في دوّاج سواد كانوا في جدة أو طهران، مرادهم: أن يدخلوا البلد في صراع مذهبي، وفي العنوان: (نزاع السلفيين والحوثيين ترموهتر للصراع السعودي الإيراني).

: وأقول

والله إن هذا الكلام غير صحيح، أنها تصييرنا جدة أو غير جدة، وأنه قول لا أساس له من الصحة، نعم الرافضة تسيرهم دول إيران وغير إيران، أما نحن ليس لأحد علينا أي تسوير إنما ندفع عن بيotta، وهذا أعظم برهانٍ أننا لم نسير.

ولو كنا مسيرين كما يقولون لإقليم أو لآخر لرأيت هنا خلاف ما نحن نهدف إليه من طلب العلم، ولكن أشد ما نكون حرصاً على طلب العلم والإقبال على عبادة الله عز وجل، ونأمل أن نكفي، ونحن نطالبكم مدرجين بالله تعالى عليكم، وعلى من له قدرة في كف الشر عنا أن يكفي الرافضة الحوثيين عن هذا البغي والاعتداء المتكرر علينا في دورنا وأهالكنا.

فليتلق الله من يقول هذا الكلام! والله لو يصيرون لنا الذهب بالزنابيل ما سيرنا عن غير العلم أحد، بإذن الله عز وجل وإذا بغي علينا فوجب علينا الدفع عن أنفسنا، والله عز وجل ناصرنا، ويربط بيننا وبين إخواننا المسلمين الأخوة الإسلامية والعقيدة الصحيحة، ولا معنا منهم عطاء حتى يقال إنهم يسيروننا.

فليعلم هذا المتكلم أنه لم يتردّ ما يرضي الله عز وجل في قوله، والله يقول: ﴿إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الاذيات: 70-71]. «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَقُولْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُوتْ».»

فليس لأحد والله علينا منه بعد الله سبحانه وتعالى، ولا تسخير ولا عطاء، وإنما ما ييسره الله سبحانه من بعض الزكوات، أو من بعض طلاب العلم هم أنفسهم يكون أبوه أو قريبه ثرياً، فيتعاون، وطلاب العلم يصبرون على الفقر والشدائد والعون والبركة من الله عز وجل.

أما أن يقال: تسيرنا جدة، أو فلان أو غيره، ما سيرنا أحد، لا هم سيرونا ولا نحن مسironون.

وما مصلحتهم من تسيرينا أن يقتل طلاب العلم؛ وما مصلحة الجميع أن يعتدى على أناس صالحين في بيوتهم وعلى أماكنهم، وهذا يقال عنه مسيراً

إنسان جالس في بيته يعتدى عليه يقال عنه مسيراً هل هذا من المنطق الصحيح ومن الحكمة والعقل نحن وإخواننا أهل البلاد كلنا في مقدار نصف كيلو مربع، ندور فيها إن تيسر للطالب الخروج من المسجد، ويقرأ اللغة العربية، ويتتفقه: كيف يصلني وكيف يصول، وكيف يحج، ويعبد الله عز وجل وتارة يرمون أنهم أجانب، وتارة أنهم إرهاب وتارة متطرفون ومتشددون وغير ذلك من التهم الكاذبة التي لا يسندها برهان ولا أثارة من علم.

يا أخي هذا الكلام أولاً ما هو منطق علمي فالله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10].

وأجتمع المهاجرون والأنصار في المدينة بالتربيـة النبوـية على دين الله الحق، وعلى قلب رجل واحد، وأخـى رسول الله صـلى الله عـلـيـه وسـلـمـ بـيـن الـمـهـاجـرـين والـأـنـصـارـ فيـ حـيـن نـزـلـ المـدـيـنـة، وـالـنـبـيـ صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ يـقـولـ: «**الـمـؤـمـنـ لـلـمـؤـمـنـ كـالـبـنـيـانـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ**» ولم يـقـولـ: (المـؤـمـنـ العـرـبـيـ دونـ العـجمـيـ)، هـذـهـ عـنـصـرـيـةـ بـطـالـةـ، وـيـقـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ: «**مـثـلـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ تـوـادـهـمـ، وـتـرـاحـمـهـمـ، وـتـعـاطـفـهـمـ مـثـلـ الـجـسـدـ إـذـا اـشـتـكـيـ مـنـهـ عـضـوـ تـدـاعـيـ لـهـ سـائـرـ الـجـسـدـ بـالـسـهـرـ وـالـحـمـىـ**». وـيـقـولـ: «**لـاـ يـؤـمـنـ أـحـدـكـمـ حـتـىـ يـحـبـ لـأـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ**». كلـ هـذـهـ الأـحـادـيـثـ فيـ الصـدـيـقـيـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ.

ومـعـرـوفـ رـابـطـةـ الـإـيمـانـ: الـحـبـ فـيـ اللـهـ وـالـبغـضـ فـيـ اللـهـ: «**مـنـ أـوـثـقـ عـرـىـ الـإـيمـانـ**»، وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ: «**يـاـ آـيـهـاـ الـذـيـنـ أـمـنـواـ مـنـ يـرـتـدـ مـنـكـمـ عـنـ دـيـنـهـ فـسـوـفـ يـاتـيـ اللـهـ بـقـوـمـ يـحـبـهـمـ وـيـحـبـونـهـ أـدـلـةـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ أـعـزـةـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ**» [الـمـائـدـةـ: 54].

أـينـ تـوـضـعـ هـذـهـ الأـدـلـةـ لـاسـيـمـاـ: وـالـمـؤـمـنـ لـلـمـؤـمـنـ كـالـبـنـيـانـ دونـ تـغـرـيـقـ بـيـنـ عـرـبـيـ وـعـجـمـيـ.

الـأـمـرـ الثـانـيـ: إنـ أـمـرـ الرـحـلـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ: أـمـرـ لـوـ درـسـتـمـوـهـ مـنـ كـتـبـ التـوـارـيـخـ، لـرأـيـتـمـ أـنـهـ كـانـ يـرـحلـ إـلـىـ عـبـدـ الرـزـاقـ بـنـ هـمـامـ الصـنـعـانـيـ وـإـلـىـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ، وـإـلـىـ أـئـمـةـ الـحـدـيـثـ، وـاقـرـأـ كـتـابـ (رـحـلـةـ أـهـلـ الـحـدـيـثـ) لـلـإـمـامـ الـخـطـيـبـ فـإـنـهـ كـتـابـ نـفـيـسـ وـبـيـاعـ فـيـ الـأـسـوـاقـ.

لـهـاـ تـغـافـلـتـمـ عـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ الـأـصـيـلـ وـعـنـ تـرـاثـكـمـ الـعـظـيـمـ، تـنـاسـيـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ ذـلـكـ.

هـذـاـ وـأـنـتـمـ الدـنـ تـغـربـونـ أـنـاسـاـ إـلـىـ بـلـادـ الـغـرـبـ يـدـرـسـونـ هـنـاكـ وـيـتـلـقـونـ بـعـضـ الـعـلـومـ غـيـرـ شـرـعـيـةـ، بلـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ رـبـماـ اـرـتـدـ عـنـ دـيـنـهـ، وـيـرـجـعـ مـتـنـكـراـ لـلـإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ، كـيـفـ تـجـيـزـونـ الـرـحـلـةـ إـلـىـ بـلـادـ الـغـرـبـ لـلـدـرـاسـةـ، وـإـلـىـ إـيـرـانـ وـلـبـنـانـ لـتـلـقـيـ تـلـكـ الـأـنـفـكـارـ الـبـطـالـةـ، وـلـاـ تـجـيـزـونـ الـرـحـلـةـ إـلـىـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ لـتـلـقـيـ عـلـومـ هـذـاـ الـدـيـنـ الـحـنـيفـ، كـيـفـ تـجـيـزـونـ لـهـ أـنـ يـتـلـقـىـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ فـيـ جـامـعـةـ (الـسـرـيـبـونـ) أوـ فـيـ جـامـعـةـ بـرـمـجـهـاـ، أوـ فـيـ جـامـعـةـ كـارـدـفـ .. أوـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ تـلـكـ الـجـامـعـاتـ الـتـيـ وـجـدـنـاـ بـعـضـهـمـ هـنـاكـ يـتـلـقـىـ بـعـضـ الـعـلـومـ، وـلـاـ تـجـيـزـونـ لـهـمـ أـنـ يـتـلـقـىـ الـعـلـومـ فـيـ دـارـ الـحـدـيـثـ بـدـهـاجـ وـأـمـثالـهـ: **تـلـكـ إـذـاـ قـسـمةـ**

ضيَّقَ [النجم: 22]. **وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى** [الأنعام: 152]. **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** [النحل: 90]. تحرمونهم العلم من ديارهم، وترانهم وأصلهم الأصيل، العلم النافع، وتبيحون لهم الرحلة التغريبية إلى بلاد الغرب وإيران، بل يفرح بعضهم إذا وجد (محنة) ما هي (منحة) إلى بلاد كذا وكذا من أجل أن يتلقى اللغة الإنجليزية، وربما يتلقاها في بيت نصري عند امرأة، وبناتها، ولا تدرى إلا ورجع يعتبر أباً وأمه كرتونية لأن المسلمين ما يعرفون الثقافة في نظره فيرجع، لا بر والدين، ولا حسن خلق، ولا حسن أدب ويأكل بالشمال، وتارك صلاة .. وسباب للرب عزوجل ومحدث.. هل هذا يرضاه الله أو يرضاه وسلم أو يرضاه إنسان يحترم المجتمع اليمني المسلم الذي أثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيمان والحكمة.

جادل بعلم أو اسكت بحلم، ففي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْخَيْرِ فَلَيَقُولْ خَيْرًا أَوْ لَيَصُمُّتْ»، وقال: «قُولُوا خَيْرًا تَغْنُمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلُمُوا».

والامر الذي يليه: البلاد اليمنية وغير البلاد اليمنية مليئة بغير أهل بلدانهم من يسمونهم بالأجانب الذين يأتون عن طرق بلدانهم ومطاراتهم وعندهم جوازاتهم وبعضهم ربما جاء للدعوة إلى التنصير، وأخرون من الهند يأتون للدعوة إلى الفكر الإسماعيلي الباطني، يدعوا إلى الكفر بالله سبحانه وتعالى، ما يعرض عليه! ويعتبر على إنسان يأتي يتعلم كيف يصل إلى الله ويصوم، ويعبد الله عزوجل ويقرأ القرآن ويتعلم اللغة العربية! وهذا فجور، هذا ظلم، هذا لا يرضاه عاقل لنفسه ولا للمسلمين، البلاد اليمنية مليئة بمن يقال عنهم أجانب، على أننا نقول عنهم: غرباء، لأننا ما نعتبر المسلمين ولو في الشرق أو في الغرب أجنبية، نعتبره لحمة واحدة، لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن، وقال الله عزوجل: **فَإِذَا دَخَلْتُمْ بَيْوتًا فَسَلُّوْا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحْيَةً مِنْ عَنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً** [النور: 61]. **عَلَى أَنفُسِكُمْ** فسمى الشخص الذي تسلم عليه كانه من نفسك، أنت منه وهو منك، فقال: **عَلَى أَنفُسِكُمْ**.

كثير من الناس ما ذاق حلاوة الإيمان التي تجعله يحب المؤمن في الله، ويبغض المنافق والكافر في الله قال صلى الله عليه وسلم: **ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبِّهِ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينَهُ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولَهُ**، أول ما وطأت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة أخذ بين المهاجرين والأنصار، الأنصار: الأوس والذرعة، وكثير من

المهاجرين من قريش، أخى بينهم، هذا هو الإسلام الذي دل عليه قول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92]. مسلمون، قبلتهم واحدة، دينهم واحد، نبيهم واحد، ربهم واحد، لهذا العنصرية، لماذا وأنتم تدعون إلى العولمة، ولكن في هذا الجانب ما تذعنون لأن يكون هذا مع أخيه، وذلك مع أخيه، وفي النية الأخرى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: 52].

فنحن أيها المؤمنون أمة واحدة، جميع من كان يقول: (لا إله إلا الله) بحق ويدين الله بحق، و توحيد وسنة أمة واحدة، لا يجوز التغريق، ولا هذه العنصرية، نعم هناك حدود، وشئون دولية تأخذ إجراءاتها، أموا مسألة: هذا أجنبى، وابعد هذا، وقرب هذا، هذا ما هو إليك يا رضي: أنا لك ناصح تأدب، واترك الفضول، هذا ما هو من شأنك، تلك مطارااتهم إذا أرادت دولهم أن تمنعهم، من التجول في أي بلد فهذا شأنها.

وأنت كم فيكم من الإيرانيين، كم فيكم من اللبنانيين، ومن غير من ترحلونهم إلى تلك البلاد، لتلقي هذه الأفكار الرافضة المغضبة لرب العالمين، والمقلقة للمسلمين، هذا أمر الله للMuslimين كافة، ونظيره قوله تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ﴾** [سبأ: 28]. محمد صلى الله عليه وسلم يعouth إلى كافة الناس أو إلى أهل صعدة وضحيان؛ **﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾** [سبأ: 28]. **﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّقُوا وَادْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرُوهُمْ يَنْعَمُونَ إِخْوَانًا وَكَانُوكُمْ عَلَى شَفَا حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَانْقذُكُمْ وَنَهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ أَكْمَلَ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ﴾** [آل عمران: 103].

والفرقة إنها دعا إليها أعداؤنا، الغرفة مذمومة في كتاب الله، قال تعالى: **﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدِيهِمْ فَرَدُونَ﴾** [الروم: 31-32]. **﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسْتَ وَنَهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَنْبئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾** [الأنعام: 159].

والمؤمن يولي ويعادي على قدر دين الله عز وجل سبحانه، قال الله: **﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا أَبْعَاهُمْ أَوْ أَخْوَاهُمْ أَوْ عَشِيرَاتِهِمْ أَوْ لَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾** [المجادلة: 22]. فالحذر من هذه العنصرية البطالة.

هؤلاء قوم صالحون أتوا لطاعة الله يطلبون العلم، لم يأتوا لشيء سواه، وندن نناديكم من زمان، نقول: هذا وكان أسس على العلم والتقوى والسنة، ليس منه أدنى إثارة فتنـة.

أتحدى.. ثم أتحدى من يقول: إن هذا المكان تثور منه أدنى فتنـة، وإنها يُعتدى علينا، ونصير وندفع عن أنفسنا، والله عز وجل معنا، ويأتي بعض الناس يجامـل الظالم على المظلوم، ويقول هو صلح، والصلح يشترط فيه العدل، كما أن الحكم يشترط فيه العدل، قال الله سبحانه: **﴿وَإِنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** [المائدة: 49]. وقال الله سبحانه في كتابه: **﴿فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَاقْسُطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾** [الحجرات: 9]. ومن لم يلزم العدل يسيء إلى نفسه دنيا وأخرى، السماوات والأرض قامت بالحق، وأنت تريد تخلـل فيه: **﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾** [ص: 27]. **﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَعْبَرُ مَا خَلَقْنَا هُنَّا إِلَّا بِالْحَقِّ وَكُنَّا أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** [الدخان: 38-39]. انصف نفسك، وانصف المسلمين، وعظم ما عظم الله عز وجل إن كان فيك من الشعور الإيماني، التحاكم إلى الحق والشرع قال تعالى: **﴿إِنَّمَا جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنِوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾** [الجاثية: 19-20].

أصبعـي هذه لو كانت عملية لدولة أو شخص لقطـعتها، حتى لا تكون عملية لغير خالقـها عز وجل، إنـها أنا مستعملـ للـله سبحانه وتعالـ: **﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحِيَّـي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمْرْتُ وَإِنَّ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾** [الأنعام: 162-163]. وأبغـضـ الرافـضةـ منـ قـلـبيـ لأنـهمـ عـصـاـ لـأـولـنـكـ لـخـربـ الـبـلـادـ الـيـمنـيـةـ، عـصـاـ حـتـىـ لـلـشـيـطـانـ، وـالـلـهـ لـوـ قـامـ الشـيـطـانـ بـقـرـونـهـ لـرأـيـتـ الـرافـضةـ مـنـ أـتـيـاعـهـ.

في صعدـةـ مرـةـ منـ المرـاتـ، يـهـودـيـ يـريـدـ أـنـ يـسـلـمـ، وـشـخـصـ يـدعـوهـ إـلـىـ الإـسـلـامـ وكـادـ يـسـلـمـ يـهـودـيـ، وـاجـتمـعـ عـلـيـهـ النـاسـ، فـجـاءـ رـافـضـيـ يـجـريـ فـيـ هـنـاكـ، قـالـ لـهـ: يـاـ يـهـودـيـ لاـ تـصـدقـهـ إـنـهـ وـهـابـيـ!!

فأخذ ذلك الرجل يده وصك ذاك الرافضي قال: يسألك أن يسلم اليهودي!

والحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الرحمن

يعقوب بن علي الحجوري

بتاريخ (23/10/1434هـ)

حمل بصيغة pdf